



مرض الديستونيا (خلل التوتر) معلومات وحقائق أساسية للمرضى

ما هو مرض الديستونيا ؟

يعاني المرضى المصابون بمرض الديستونيا من تشنج عضلي غير إرادي أو تقلصات عضلية مما يؤدي إلى حركات قتل أو نقض ووضعيات غير طبيعية للجسم.

مرض الديستونيا يمكنه أن يهجم أي منطقة من الجسم ولكن غالباً يمس منطقة واحدة. وهذه بعض نماذج الديستونيا الشائعة:

- تقلص عضلات العنق تؤدي إلى حركات دوران أو إلتواء غالباً ما يقترن برعاش أو رمع عضلي. وتسمى هذه الحالة ديستونيا العنق أو تورتيكولي (سعر تشنجي).

- تقلصات عضلات الوجه التي تؤدي إلى الإكثار من حركة طرف العين أو تشنج العين المعروف بتشنج الجفون، ويمكن أن يصاحبها تشنج العضلات السفلى للوجه يطلق عليها متلازمة ميغ. وعندما يصاب الفك السفلي أو اللسان أو معا تسمى هذه الحالة خلل التوتر الفكي السفلي.

- خلل التصوير التشنجي: يعاني المريض من صوت متكلف أو مجهود،

- المناطق الأخرى التي تتعرض للديستونيا هما اليد والرجل. عندما تكون اليد هي المتأثرة، تظهر علامات الديستونيا عند القيام لمدة طويلة ومتكررة ببعض الأعمال كالكتابة أو اللعب على آلة موسيقية، وتسمى هذه الحالة بالديستونيا المتعلقة بالمهمة،

- في بعض الحالات، تظهر الديستونيا في مناطق مختلفة من الجسم، وفي حالات نادرة وخاصة عندما يظهر المرض عند الأطفال تعم الديستونيا مناطق عديدة من الجسم، وتسمى ديستونيا معممة.

ما هي أسباب الديستونيا ؟

هناك أسباب مختلفة. بعض الأشخاص يصابون بالديستونيا لأنهم ورثوا جينا مسببا للمرض. وآخرون يصابون بهذا المرض بسبب أمراض أخرى مثل تعفن في الدماغ أو تعرضهم لدواء أو مادة كيميائية.

وبعض الأشخاص يصابون بهذا المرض بعد عدة سنوات من ممارستهم المتكررة لنفس العمل مثل الكتابة يسمى [معص الكتاب] أو اللعب على آلة موسيقية [خلل التوتر الموسيقي]. ولكن أغلب حالات الديستونيا ليست لها أسباب واضحة.

كيف يتم تشخيص مرض الديستونيا ؟

يقوم بتشخيص المرض الطبيب وغالبا الطبيب المتخصص في الأمراض الحركية من خلال الفحص السريري. :

ويحتاج الطبيب في بعض الأحيان إلى إجراء بعض التحاليل المخبرية وفحص الدماغ بالأشعة كما يستعين الطبيب بمعلومات إضافية:

- كالسن الذي بدأت فيه الأعراض،

- والمنطقة المصابة من الجسم،

- هل المرض بدأ فجأة أو أنه يزداد حدة مع الوقت،

- هل هناك مشاكل صحية مرافقة للديستونيا.

ومع ذلك، لا يستطيع الطبيب تحديد السبب المباشر وراء الإصابة بالديستونيا في كل الأحيان. ويبقى عدد من المرضى يعيشون بدون تشخيص لمرضهم أو بتشخيص خاطئ.

كما أن المصابين إصابة طفيفة لا يبحثون عن استشارة طبيب متخصص ويبقون مدة من الزمن بدون تشخيص.

هل هناك علاج ؟

العلاج ممكن في بعض الحالات. عندما يجد الطبيب السبب المباشر، يمكن أن يرشدكم إلى دواء خاص مناسب. وفي الحالات الأخرى هناك أدوية تمكن من التخفيف من حدة المرض وأكثرها استعمالا:

- مضاد الكولينيات،

- بينزوديازيبين،

- باكوفين،

- مرخيات العضلات.

تعطى هذه الأدوية على أساس التجربة والخطأ بموازنة بين الفوائد المنتظرة والآثار الجانبية المتوقعة. ويمكن لبعض المرضى الاستفادة من حقن بوتولينيوم توكسين [أو ذيفان السجقية] تحقن من طرف أخصائي خبير في هذا المجال. وتقوم هذه الحقن بتخفيف التشنجات والتقلصات مؤقتا، لذا يجب إعادة هذه الحقن ثلاث أو أربع مرات في السنة.

وفي حالة فشل الأدوية والحقن المذكورة في التخفيف من أعراض الديستونيا، يمكنك اللجوء آنذاك لخيارات الجراحة. فعليك أن تستشير طبيبك حول أفضل الخيارات.

ماذا يمكنني توقعه وأنا أعيش مع الديستونيا ؟

يعاني غالب المرضى من تطور الديستونيا خلال أشهر قليلة أو أحيانا على مدى بضع سنوات. لكن في أحيان أخرى تبقى الحالة مستقرة دون تطور للأسوأ. وبعض المرضى يعانون من تنقل الديستونيا من منطقة في الجسم إلى منطقة أخرى أو من مشاكل أخرى تظهر بعد حين.